مجلة مدارات للعلوم الاجتماعية والإنسانية

المجلد:02 العدد: 03 جانفي 2023

صعوبات توظيف "المذكرات الشخصية" لفاعلي الثورة التحريرية في الدراسات والأبحاث الأكاديمية 1954-1962.

Mohamed mhamdi [1] **محمد محمدي**

جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريريج .

University of Mohamed bachir el Ibrahimi Bordj bou Arreridj

تاريخ الإرسال:2022/04/26 **تاريخ القبول: 2022/07/04**

[1] المؤلف المرسل.

الملخص:

نحاول من خلال هذه الدراسة التاريخية عامةً والمنهجية خاصة، تسليط الضوء البحثي إزاء قضية هامة ألقت بظلالها على قضايا المصادر التاريخية لمرحلة الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962، لاسيما ما عرف لدى المؤرخين والباحثين "بالمذكرات الشخصية" لصانعي أحداث الثورة التحريرية، وهم جميع المشاركين في أطوارها وأحداثها من العسكريين والسياسيين على حد السواء، حيث سنعرج في هذه الورقة البحثية على أهم الصعوبات والعراقيل التي تواجه الباحث والمؤرخ على حد سواء في توظيف المذكرات الشخصية لقادة الثورة الجزائرية، مع رصد أهم ما تنطوي عليه هذه الاخيرة من صعوبات وعراقيل منهجية بالنسبة للباحث في المرحلة المذكورة، والتي نجد منها: الذاتية وتقديس الأنا، تغييب دور المجموعة، مستوى الثقافة وفقر اللغة، عدم تخصص المحررين، أخطاء التعريب وهواجس الترجمة...الخ.

الكلمات المفتاحية: المذكرات الشخصية، الثورة الجزائرية، الدراسات والأبحاث، الصعوبات.

Abstract:

This historical study attempts to shed light on research on an important historical and méthodologique issue related to the importance of the personale notes of the actions of the Algerian liberation revolution 1954-1962, in termes of bing one of the source vessels in Weitling history and the way to reach or at least touche the truth. The article also focus on the Most important difficultés. Which the académique research in particulaire and the historiant in général confrontés in d'Ealing with the personale notes of the activistes of the éditorial revolution to bé employé in académique historical research and studies.

key words: Personale Notes, The Algerian Revolution, Studies and Research, Difficultés.

مقدّمة:

أعرب "**جان جاك روسو1712-1778**" عن أهمية كتابة وتدوين "**المذكرات الشخصية**"، ودور هذه الأخيرة في كشف حقائق التاريخ المغيبة والمطمس عليها، فذكر في كتابه الشهير "**اعترافات**" أن المذكرات هي عبارة عن عصارة جهد فكري فردي يتسم بالتميز عن أعمال الأشخاص الآخرين، نظراً لكونها تجارب حياتية خاصة بالأفراد كل بأعماله الخاصة وأحاسيسه المتفردة، ولذلك فقد قال في شأنها قولاً وظيفياً ظل مأثوراً محفوظاً للأجيال التي تعاقبت بعد رحيله، إذ قال: "... **أنا أفعل شيئاً لم يفعله شخص قبلي، ولن يقدر شخص بعدي على تقليده...**"[1]، وانطلاقاً مما سبق فقد تحقق اجماع الدارسين بأن "**المذكرات الشخصية**" لصانعي أحداث التاريخ أو المعاصرين لها، لتعدُ واحدةً من أَوثق المصادر التي يستعان ويتسلح بها لكتابة التاريخ وتدوينه تدويناً صحيحاً، بل لقد ذهب البعض أبعد من ذلك حينما أدرجها في المرتبة الأولى من حيث الأهمية بعد الوثائق الأصلية.[2]

وكغيرهم من صناع التاريخ وأمجاده؛ لم يكن المجاهدون الجزائريون أقل دوراً من نظرائهم في كتابة مذكراتهم الشخصية وتدوين أطوار ملاحمهم وإنجازاتهم، التي تحاكي للأجيال بطولات أجداد وآباء ضحوا بالغالي والنفيس إبان مرحلة الثورة التحريرية 1954-1962، في واجبهم لطرد الاحتلال الفرنسي المعتدي على الأرض وساكنتها منذ ما يزيد عن 132 سنة. وبالرغم من الأهمية التي اكتستها "المذكرات الشخصية" في عملية كتابة التاريخ وتدوين أحداثه، إلا أن جمهوراً من الدارسين والباحثين وبخاصة الأكاديميين منهم. قد أشاروا إلى صعوبة توظيف هذه الأخيرة والاعتماد عليها في أبحاثهم ودراساتهم، فهي في أغلبها (من وجهة نظر هؤلاء الباحثين) مثقلةٌ بالذاتية مُغيبةً للموضوعية، تقدس الأنا وتغيب دور الجماعة الصانعة لأحداث التاريخ وملاحمه، كل هذا إضافة إلى لغتها غير المتخصصة في علم التاريخ والتي تجعل منها ضحيةً للسقوط في مصيدة التعميم وفخ المصطلح الأدبي، كما أشار هؤلاء الناقدون إلى عدم تخصص المحررين في "علم التاريخ" وفروعه مما يجعل من الأخيرة حقلاً للعمومية في السرد والعشوائية في المنهج، زد على كل ذلك مخاوفهم من حياد محتمل عن المعنى الأصلي للمادة التاريخية الواردة فيها بعد ترجمتها أو تَعريبها، بعد أن كتبها أصحابها بغير لسان القراء الموجهة إليهم.

وعليه فإن المقام يسمح بطرح الإشكال الآتي: **"ما هي أهم الصعوبات التي يواجهها الباحثون والدارسون في توظيف المذكرات الشخصية لفاعلي الثورة الجزائرية في دراستهم وأبحاثهم الأكاديمية لمرحلة الثورة التحريرية 1954-1962"**؟.

1- المذكرات الشخصية: الصراع الأزلي بين قيود الموضوعية وتجاذبات الذاتية:

تعتبر الموضوعية وغاية تحقيقها في الدراسات العلمية الأكاديمية بصفة عامة وفي حقل العلوم الانسانية بصفة خاصة، هدفاً منشوداً ومقصوداً من لدن كل باحث عن الحقيقة أو ساع للقرب منها، وهو أمر يجعل الباحث ضمن هذا الحقل من العلوم والمعارف، مسيراً لا مخير للإبحار ضمن ثنايا النصوص والأدبيات التي تأخذ بيده إلى الحقيقة، وهو ما يعرف لدى المتخصصين في علم التاريخ بالوثائق أو الأصول، وإن **"المذكرات الشخصية"** التي كتب الفاعلون في الأحداث لتصنف من بين المصادر الأساسية لتدوين التاريخ والمحافظة على بطولات ومآثر السابقين، مثلها مثل عديد المصادر التاريخية الموازية التي ترمي إلى الحفاظ على الإرث الحضاري والانساني: كالوثائق، النصوص، التقارير، المراسلات، أرشيف، شهادات شفوية ومكتوبة، مذكرات يومية ، مذكرات شخصية...الخ.[3]

وبالرغم من الأهمية التي تكتسيها المذكرات الشخصية في تدعم النص التاريخي بالحجية والبيان، إلا أنها تظل حسب الدارسين والباحثين من الأكاديميين بصفة خاصة، تنطوي على جانب كبير من الحس الذاتي الذي تغيب معه الحقيقة الموضوعية أو على الأقل جزء منها زاد أو نقص، وهو ما يجعل من المصدر الموظف محل شك وتخوف حول مصداقيته التي ستؤثر لا محالة بصفة مباشرة على صدق المعلومات الواردة ضمن هذا الأخير، وحول التوظيف الذاتي للمذكرات الشخصية فقد أسند الباحث **"البشير بوقاعدة"** في دراسة له حول **"مذكرات محمد قنانش"** قوله: **"...إن وزن المذكرات الشخصية وقيمتها التاريخية، تظل خفيفة ما لم يتجرد الناسجون لمحتواها والكاتبون لمادتها من ذاتيتهم، وخدمة توجهات معينة على حساب الحقيقة والحدث، لأن ظلم مادة النص التاريخي، وتأويل الحدث على غير حقيقته، ولي عنقه، يعد جريمة عظيمة في حق التاريخ والكتابة التاريخية".**[4]

وفي نفس السياق المتصل بالموضوعية ومدى الالتزام بها والذاتية والاحتراز منها في كتابة "المذكرات الشخصية" للمجاهدين الجزائريين، فقد أورد الرائد **"هلايلي محمد الصغير"** في مذكراته الشخصية التي حملت عنوان **"شاهد على الثورة في الأوراس"** موضحاً العلاقة التي تربط بين المتغيرين في مذكراته الشخصية بالقول: **"...إنه مجهود**

متواضع يتضمن مذكراتي الشخصية، ورؤيتي الخاصة دون أن أدعي فيها الكمال أو أجزم بأنها الحقيقة المطلقة، ...وعلي أن أعترف بأني لم أفصح على بعض الحقائق التي يمنعني التحفظ من ذكرها".[5] وفي توطئة لمذكراته الموسومة "**بمذكرات اللواء حسين بن معلم**" كتب المجاهد حسين بن معلم[6] في الجزء الأول منها الذي حمل عنوان "**حرب التحرير الوطنية**"، أن الموضوعية شرط أساسي لكتابة المذكرات الشخصية وأن التاريخ ملكٌ للأمة وليس ملكاً للأفراد[7]، ومن هذا المنطلق فإن المذكرات الشخصية تظل مصدراً تاريخياً أساسياً في عملية التأريخ للثورة التحريرية 1954-1962، بالرغم من ملامح النزعة الذاتية التي قد تضمر فيها أو تعلن، وهنا وجب على المؤرخ الاستعانة بالمصادر المباشرة للواقعة التاريخية والعلوم المساعدة لعلم التاريخ لتشخيص الحالة النفسية[8] لصاحب المذكرات لحظة تحريرها.[9] وهو دور المؤرخ والباحث عن الحقيقة في علم التاريخ على حد سواء.[10]

2- الدور الجماعي في المذكرات الشخصية: مقتضى الحضور ودعوى الغياب:

إضافة إلى مسألتي "الموضوعية" و"الذاتية" وحضورهما في المذكرات الشخصية للمجاهدين الجزائريين سياسيين كانوا أم عسكريين، فإن هناك مشكلةً أخرى ظلت تؤرق الباحثين المعتمدين على المذكرات الشخصية في أبحاثهم التاريخية ورسائلهم الجامعية ودراساتهم الأكاديمية، إذ تشير نسبة كبيرة منهم إلى نُزوع كُتاب المذكرات إلى إبراز دور الفرد وتعظيمه وفي المقابل طمس دور المجموعة وتغييبه كلياً أو جزئياً، حتى يخيل للقارئ أن الإنجازات المحققة إنما هي من صنع أفراد وأشخاص معدودة على حساب الدور الجماعي للشعب، الذي يعود إليه الفضل الأول والأخير في تحقيق انتصار الاستقلال وطرد الاحتلال الفرنسي من على أرض الجزائر عشية الخامس جويلية 1962.[11]

هذا الشعور بالعظمة ودور البطولة الذي استحوذ على حيز كبير من إحساس صاحب المذكرات الشخصية وقلمه، فسره الباحث "**علي غنابزية**" بالوطنية الفياضة والشعور الانساني المترسخ، في القول:"...**لاشك أن كتابة المذكرات الشخصية، مفعمة بالعاطفة، ويتقمص فيها المجاهد مقام البطولة، مما يجعله يبالغ في تمجيد نفسه، وإبراز دوره المحوري، لأن الذاتية قلما ينجو منها الفرد، ولكن الحقيقة تتطلب من أصحابها التجرد الكبير...**"[12]، وتلك هي الذاتية التي وقع فيها "**أحمد بن بلة**" عند إملائه لمذكراته على الصحفي الفرنسي "روبير ميرل"[13] عندما اختص نفسه بتأسيس المنظمة الخاصة وتفجير الثورة وزعامتها[14]، وذلك هو المأخذ الذي اتفق في شأنه عدد كبير من الدارسين الذين صنفوا عدداً معتبرا من المذكرات الشخصية، إما في خانة ردود الفعل التي نبهنا

إليها شيخ المؤرخين الجزائريين أبو القاسم سعد الله (رحمه الله)[15]، أو ضمن إطار مكشوف لصنع مجد وهمي أو تلميع صورة مشوهة[16]، حيث ورد في مقال تاريخي ما يثبت هذا الطرح بالقول:" ... **لقد أعطتنا المذكرات الكثير من المعلومات التاريخية الهامة، رغم ما تحتويه من ذاتية وتلميع لصورة صاحبها، وإبراز الدور الايجابي له فيتحول إلى بطل دون منازع...**".[17]

3- لغة المذكرات: ثقافة فاعلين أم تَصنُعُ كُتَاب:

ومن بين الصعوبات التي يجابهها الباحث حال اعتماده على المذكرات الشخصية في دراساته وأبحاثه الأكاديمية، أحصى المنهجيون "مشكلة اللغة" التي كثيرا ما أرقت الدارسين بسبب عدم تخصص كُتاب المذكرات فاعلين كانوا أم محررين[18]، فاللغة حسب الدارسين هي مفتاح الفهم ووسيلة للتواصل بين الكاتب والقارئ له، ولا أدل على أهمية اللغة وسلامة معناها ومبناها في المصادر التاريخية عامة والمذكرات الشخصية خاصة، مما جاء الذكر فيه بأن: "... **كاتب التراجم (التاريخ)، إذا ضعفت لغته، وهزل أسلوبه، وساء نظمه أتى بالفاسد من الأساليب، والركيك من السياقات، ولربما فهم الناس من كتابته غير ما أراده، وغير ما هو عليه صاحب الترجمة، فينبغي أن يتوافر حد مقبول من الفهم لطرائق العربية، والأساليب البلاغية والسلامة اللغوية...**".[19] وهي جملة من الشروط الأساسية التي يجب توافرها في الدارس للتاريخ وكاتبه على حد سواء، فقالوا: "... **يجب على الباحث أن يتمرس بأسلوب الكتابة والتحرير الصحيح، وأن يكون دقيقاً في تعبيراته، بعيداً عن الأسلوب الفج أو الرخيص** ..."، وأجمعوا على أن تكون اللغة وظيفية سلسة تؤدي المعنى المراد إيصاله للقارئ من دون تشويش أو تشويه، فيضيف: "...**ولابد للغة المؤرخ أن تكون متينة، منقحة، خالية من الأخطاء الكتابية والنحوية والإملائية، وأن يكتب بلغة فصحى بعيدة عن ابتذال اللغة اليومية وفساد اللهجة، بل إن عليه أن يكتب لغة اصطلاحية، تعنى بالمصطلح التاريخي المتعارف عليه لدى غيره من المؤرخين...**".[20]

وبناء عليه فإن قبول المذكرة الشخصية لدى القراء عامة والمؤرخين بصفة خاصة رهينٌ بسلامة لغتها وسلالة أسلوبها، الأمر الذي جعل كثيراً من أصحاب المذكرات يسندون مسألة كتابة مذكراتهم الشخصية وسيرهم الذاتية إلى كُتاب مقتدرين من المشهود لهم بالكفاءة، بحيث يكونون في حالات كثيرة على قدر من التحكم في اللغة العربية وأساليبها. وأغلبهم من المختصين واللغويين.[21]

وفي سياق متصل؛ أدرج عديد الباحثين "**عامل اللغة**" كمفتاح للتواصل بين الكاتب والباحث والقارئ، فهي حلقة واحدة تربط الأطراف الثلاثة السابقة وتجمع بينها للوصول إلى حقيقة تاريخية موضوعية[22]، وهو ما ينطبق على المذكرات الشخصية لفاعلي الثورة التحريرية ومجاهديها، التي تعد واحدة من المصادر الأساسية لتدوين تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية وترسيخ مبادئها الإنسانية لدى الأجيال المستقبلية، وتحاشيا للوقوع في فخ الأخطاء اللغوية التي يمكن أن تحملها المذكرات الشخصية لفاعلي الثورة التحريرية، فقد نصح الدارسون بتوظيف هذه الأخيرة في لغتها الأصلية عربية كانت أم أجنبية، كما نصح المنهجيون بالاعتماد على هذه المذكرات في الأحداث التي كان صاحبها طرفا فاعلا فيها، أما ما دون ذلك فالتحول نحو مصادر أخرى أكثر قرباً وفاعلية في الحدث المتكلم عنه، سيكون أفضل الخيارات المتاحة للباحث في تحريه عن الحقيقة.[23]

وبناء على ذلك؛ يمكننا القول بأن لغة المذكرات وما يتعلق بها من جودة أو ركاكة ليتصل اتصالاً مباشراً ، بالجهود التي يبذلها الباحث الأكاديمي في توظيفه لهذا المصدر التاريخي، وإن لغة هذه الأخيرة لتعد الوسيلة الوحيدة للتواصل بين صاحبها وبين قرائه من جمهور بسيط أو باحثين ومؤرخين متخصصين، ولذلك فإننا نجد أن فئة كبيرة من الفاعلين في أحداث الثورة التحريرية قد أسندوا كتابة مذكراتهم لأشخاص أكفاء، ممن تتوفر فيهم الشروط العلمية واللغوية المقبولة التي تجعل من مذكرات هؤلاء الفاعلين السبيل اليسير والمكفول للتواصل مع غيرهم من المهتمين.

4- تحرير وكتابة المذكرات الشخصية: بين تخصص المؤرخين وهواية الصحفيين:

يتحقق اتفاق الدارسين في أن للسياسة الإستعمارية المنتهجة ضد الجزائريين في المجالين الثقافي والتعليمي[24]، منذ تاريخ الاحتلال الفرنسي للجزائر عشية 05 جويلية 1830 وإلى غاية استرداد الحرية المسلوبة في 05 جويلية 1962، الأثر الواضح في عزوف أغلب الفاعلين من المجاهدين الجزائريين على كتابة مذكراتهم الشخصية باللغة العربية؛ ولذلك فإننا نجد أن فئة كبيرة من هؤلاء الفاعلين قد كتبوا مذكراتهم باللغة الفرنسية، تماشيا مع لغة التعليم التي تلقاها عموم الجزائريين إبان الفترة الاستعمارية، في حين اختار عدد كبير من الجزائريين ممن صنعوا ملاحم ثورة الفاتح نوفمبر 1954، إسناد مهمة تحرير مذكراتهم إلى رجال الإعلام من الصحفيين ممن تتوفر فيهم شروط القدرة على الصياغة السليمة للحقائق التاريخية التي يحملها هؤلاء في ذاكرتهم عن قضايا وأحداث الثورة التحريرية.[25]

وعليه فقد شاع الاعتقاد بين الفاعلين الثوريين أن الإعلام عموماً والصحفيين منه على الخصوص[26]، هم الأكثر قدرةً وكفاءةً من أجل تحرير المذكرات الشخصية للفاعلين وإخراجها للقراء في أفضل صورة ممكنة، غير أن المهمة المسندة للصحفيين في مجال تحرير المذكرات الشخصية التاريخية، لتعدُ إسناداً لعمل لغير أهل الاختصاص والدراية في تفاصيله وجزئياته، فتحرير المذكرات التاريخية الشخصية ينبغي أن يقوم عليه المتخصصون في مجال التاريخ من المتمرسين في الدراسات التاريخية معرفياً ومنهجياً[27]، وعليه فقد كان من الأنسب أن يقوم على تحرير مذكرات الفاعلين التاريخيين في أحداث الثورة التحريرية مؤرخون متمرسون، على دراية تامة بكل ما تحمله المذكرات من مآخذ وصعوبات معرفية ومنهجية يحتمل أن تواجه القارئ البسيط أو الباحث المتخصص على حد سواء، وهو ما يندرج ضمن الصعوبات التي يقر بها الدارسون في التعامل مع المذكرات التاريخية للفاعلين في أحداث الثورة التحريرية، رغم كون الصحفيين هم من تولى عملية تحرير المذكرات وصياغة محتوى أفكارها.[28]

5- ترجمة وتعريب المذكرات: هواجس المعنى ومخاوف الأخطاء:

وفي سياق متصل بالصعوبات التي يجابهها الباحثون في التعامل مع المذكرات الشخصية للفاعلين الجزائريين إبان الثورة التحريرية الجزائرية، فإن المرجعية الثقافية أو التعليمية للمناضلين والمجاهدين الجزائريين، دور هام في تحرير مذكراتهم باللغة الفرنسية والتي وجدنا أن أغلبها لدى الفئة المستهدفة باللغة الفرنسية[29]، انطلاقا من سيطرت التعليم الفرنسي الذي كان سائداً وبقوة بالمقارنة مع التعليم العربي الذي تكفلت به المؤسسات الدينية على اختلاف أصنافها (الزوايا، المساجد، الكتاتيب...) في بداية الأمر[30]، لتحل محلها المدارس الإصلاحية الحرة بعد تأسيس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين في 05 ماي 1931[31]، إلا أن الثقافة (اللغة) الفرنسية لدى المعاصرين لمرحلة الاحتلال الفرنسي من الجزائريين، ظلت بالنسبة للكثير منهم لغة التعامل والمحاورة والكتابة أيضاً؛ وهو ما تجلت ملامحه في لغة مذكراتهم الشخصية التي أبى أغلبهم إلا ترجمتها إلى اللغة العربية.

وبناء على ذلك؛ فقد كان لترجمة "المذكرات الشخصية" التاريخية أهمية كبيرة بالنسبة لأصحابها، كما كان لهذه الأخيرة أيضاً أثرٌ بالنسبة للمحتوى العلمي للمذكرات التاريخية، وحول أهمية الترجمة بالنسبة للمذكرات فقد أورد "أحمد طالب الابراهيمي" موضحاً ورها المحوري في جودة العمل من عدمه، فقال في مذكراته أن:"... **كتبت الجزء الأول بالفرنسية ودفعت به الى المطبعة كسبا للوقت، ثم تطوع الأستاذ "عبد العزيز بوباكير" مشكوراً بترجمته، وقمت بمراجعة هذه الترجمة مع بعض الإضافات حتى تتلاءم مع الهدف المنشود في أداء المعنى والمطابقة**

للمراد...".[32] وفي ذلك تصريح واضح بأهمية الترجمة اللغوية السليمة والدقيقة للمذكرات وما يتعلق بالحقائق التي قد تحملها هذه الأخيرة، كما تفسر أيضا ما يمكن أن تغيره أي أخطاء محتملة في المعاني المترجمة لهذه المذكرات، مما يشكل خطرا على الوصول السليم للحقيقة التاريخية التي استهدفتها صاحب المذكرة للقراء بصفة عامة والباحثين والمؤرخين منهم بصفة خاصة.

ومن أجل تفادي كل احتمال وارد لوقوع أخطاء في التعريب أو الترجمة؛ فقد نصح الدارسون بالاعتماد على المذكرات الشخصية في لغتها الأصلية، وهو ما يعد أحد الصعوبات التي تواجه الدارسين أيضا؛ على اعتبار أن الأخطاء في تعريب وترجمة المذكرات كثيرة جداً، إما لعدم تخصص المترجم في مجال التاريخ أو لعدم إلمامه بمعاني المصطلحات التاريخية في اللغتين المترجم منها والمترجم إليها، وفي هذا السياق جاء القول:" ...**على الباحث أن يستخدم المذكرات في لغتها الأصلية (العربية أو الفرنسية)، لأن المترجم في كثير من الأحيان لا يكون له إلمام بالمصطلحات التاريخية، وبالتالي يحرف بعض الحقائق عن معانيها الأصلية...**".[33]

. الخاتمة:

وفي ختام هذه الدراسة نستنتج أن؛ المذكرات الشخصية لفاعلي الثورة التحريرية الجزائرية وبالرغم من اعتبارها واحدةً من المصادر التاريخية الهامة لكتابة تاريخ المرحلة المذكورة، إلا أنها تظل مشوبةً بجملة من المآخذ والمحاذير التي وجب على الباحث والدارس عموماً، أن يقف عندها وقفة نقد وتمحيص قبل توظيفها في أبحاثه ودراساته الأكاديمية والجامعية بنظرة الموضوعية التاريخية، فالمذكرات الشخصية على أهميتها المصدرية تظل تنطوي على كثير من الصعوبات المنهجية التي تقلل من جاهزيتها للتوظيف البحثي في الدراسات الأكاديمية، وعليه فالمذكرات التاريخية الشخصية "**ليست تاريخاً والمؤرخ هو من يجعلها أو لا يجعلها كذلك**".

الهوامش:

[1]- جودت هوشيار: **المذكرات الشخصية وكتابة التأريخ**، الموقع الالكتروني: https://www.ahewar.org ، التاريخ: 20 مارس 2021، التوقيت: 08:00 سا.

[2]- ناصر الدين سعيدوني: **أساسيات منهجية التاريخ**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000، ص39.

[3]- محمد رافة: القيمة التاريخية للمذكرات اليومية من خلال كتاب "رحلة إلى الأوراس" للدكتورة Dorothée chellier مذكرات طبيبة مكلفة بمهمة معالجة النساء الاهالي سنة 1895م، **مجلة تاريخ العلوم**، ع 13، م 05، جوان 2020، الجزائر، ص 300.

[4]– البشير بوقاعدة: النص التاريخي في المذكرات الشخصية: قراءة في مستويات التجرد من الأنا ونشد الحقيقة التاريخية " مذكرات محمد قنانش أنموذجاً"، **مجلة تاريخ العلوم**، ع13، م 05، جوان 2020، الجزائر، ص 221.

[5]– محمد الصغير هلايلي: **مذكرات شاهد على الثورة في الاوراس**، دار القدس العربي، الجزائر، 2012، ص 11.

[6]– من مواليد عام 1939 بقلعة بني عباس الواقعة في الشمال الغربي لمنطقة برج بوعريريج، تلقى أولى معارفه بمسقط رأسه لينتقل بعدها إلى مدينة سطيف لمواصلة دراسته بها، انخرط في صفوف العمل النضالي مبكراً. مما جعله يكتسب مساراً نضاليا مميزاً مكنه من الالتحاق بالعمل الثوري وجيش التحرير الوطني بالولاية التاريخية الثالثة (القبائل)، وفيها كان له دور كبير في تأطير العمل العسكري سيما بعد الاضراب الذي شنه طلبة التلاميذ والمدارس في 19 ماي 1956، أما بعد الاستقلال فقد تقلد مناصب عسكرية مختلفة، كما شغل منصب مدير ديوان برئاسة الجمهورية؛ للاستزادة ينظر. حسين بن معلم: **مذكرات اللواء حسين بن معلم**، تر: أحمد بن محمد بكلي، ج01، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2014، الواجهة الأخيرة من المذكرات.

[7]– حسين بن معلم: **نفسه**، ص 9-10.

[8]– رشيد مياد: كتابة تاريخ الجزائر المعاصر من خلال المذكرات الشخصية –الأهمية والمحاذير–، **مجلة تاريخ العلوم**، ع 13، م 05، الجزائر، جوان 2020، ص 104.

[9]– رابح لونيسي: منهج التعامل مع الشهادات والمذكرات عند كتابة تاريخ الثورة الجزائرية (شهادات بن يوسف بن خدة نموذجاً)، **مجلة عصور**، ع 06-07، الجزائر، جوان-ديسمبر 2005، ص 24-25.

[10]– مداني واضح: أهمية المصادر التاريخية عند المؤرخ، **مجلة القرطاس**، ع10، الجزائر، نوفمبر 2018، ص 155-156.

[11]– عمار بوحوش: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، ط1، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1997، ص 540.

[12]– علي غنابزية: القيمة التاريخية للمذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية، **مجلة مصادر: تاريخ الجزائر المعاصر**، ع 01، م 17، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2019، ص 130.

[13]– روبير ميرل: **مذكرات أحمد بن بلة**، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت (لبنان)، د.ت، ص 82 وما بعدها.

[14]– رابح لونيسي: **مرجع سابق**، ص27.

[15]– لخضر بولطيف: نحو مدرسة تاريخية جزائرية (فتح ملفات عالقة)، **مجلة عصور الجديدة**، ع 03-04، جامعة وهران، الجزائر، خريف 2011 – شتاء 2012، ص 316.

[16]– أم الخير بان، حسن بن تيشة: دور المذكرات الشخصية في التوثيق التاريخي المحلي (مذكرة المجاهد الهادي حمد بوغزالة أنموذجاً)، **مجلة تاريخ العلوم**، ع13، م 05، الجزائر، جوان 2020، ص 170.

[17]– محمد مكاوي: دراسة في المذكرات الشخصية غير المنشورة (مذكرات المجاهد زماني محمد المدعو سي لخضر أنموذجاً)، **مجلة القرطاس**، ع 08، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، الجزائر، جانفي 2018، ص 114.

[18]– فيصل سنوسي: اندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954 من خلال مذكرات القادة العسكريين الجزائريين (مذكرات الضابط سالم جيليانو والرائد عثمان سعدي بن الحاج أنموذجاً)، **مجلة تاريخ العلوم**، ع 13، م 05، الجزائر، جوان 2020، ص 349.

[19]– محمد موسى الشريف: **دراسات تاريخية منهجية نقدية**، ط1، دار الأمة، السعودية، 2016، ص316.

[20]– محمد عبد الكريم الوافي: **منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب**، ط03، منشورات جامعة قار يونس، ليبيا، 2008، ص 59.

[21]– فيصل سنوسي: **مرجع سابق**، ص351.

[22]– يتحقق اجماع الدارسين في أن الحادثة التاريخية لا يمكن إعادتها أو إخضاعها للتجربة، فالتاريخ موضوع إنساني مضى منذ زمن بعيد أو قريب، ولا يمكن بعثه أو إعادته على حالته الأصلية من جديد، وعليه فالغاية من دراسة التاريخ هي "**البحث عن الحقيقة الممكنة وليس كل الحقيقة**"، وهو ما يجعل من الموضوعية المطلقة في التاريخ متعذرة إن لم تكن مستحيلة؛ ينظر: ناصر الدين سعيدوني: **مرجع سابق**، ص 30.

[23]– محمد مكاوي: **مرجع سابق**، ص 115.

[24]– جمال مخلوفي: **السياسة الثقافية الاستعمارية في الجزائر خلال الفترة 1900–1954**، أطروحة دكتوراه، إ: شيخ بوشيخي، قسم التاريخ، جامعة أحمد بن بلة وهران 01، الجزائر، 2019/2018، ص 65.

[25]– حصة تلفزيونية بعنوان: **موعد مع التاريخ: كيفية اثراء الذاكرة الجماعية للثورة والحفاظ عليها**، الموقع الالكتروني: https://www.youtube.com/watch?v=qJBptdzTzcQ، التاريخ: 09/04/ 2021، الساعة: سا16و 12 دقيقة.

[26]– مقال بعنوان: **هل تكتب المذكرات والسير الذاتية والشهادات الشفوية التاريخ**، الموقع الالكتروني: https://www.annasronline.com، التاريخ: 2021/04/09، التوقيت: 19سا و16 دقيقة

[27]– رابح لونيسي: **مرجع سابق**، ص 25.

[28]– محمد غربي: دور المذكرات الشخصية في ترسيخ التاريخ الجزائري، **مجلة الحوار المتوسطي**، ع 01، م 10، الجزائر، مارس 2019، ص 105.

[29]– رشيد قسيبة: **التعليم الفرنسي في وادي سوف (مدرسة الأهالي أنموذجا) 1886–1962**، رسالة ماجستير، إ: عبد القادر مولاي، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2011–2012، ص 87.

[30]– عبد القادر فخار: **الطابع التمييزي لمرفق التعليم إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر**، أطروحة دكتوراه دولة، إ: وليد العقون، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2012/2011، ص 213.

[31]– علي مراد: **الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر– بحث في التاريخ الديني والاجتماعي 1925–1940**، ط02، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، 1999، ص 149–150.

[32]– أحمد طالب الابراهيمي: **مذكرات جزائري أحلام ومحن**، ج 01، دار القصبة للنشر، الجزائر، د.ت، ص 04.

[33]– محمد مكاوي: **مرجع سابق**، ص 115.

قائمة المصادر والمراجع:

1–الكتب:

- الابراهيمي أحمد طالب: **مذكرات جزائري أحلام ومحن**، ج 01، دار القصبة للنشر، الجزائر، د.ت.
- بوحوش عمار: **التاريخ السياسي للجزائر من البداية ولغاية 1962**، ط1، دار الغرب الاسلامي، لبنان، 1997.
- بن معلم حسين: **مذكرات اللواء حسين بن معلم**، تر: أحمد بن محمد بكلي، ج01، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2014.
- هلايلي محمد الصغير: **مذكرات شاهد على الثورة في الاوراس**، دار القدس العربي، الجزائر، 2012.
- الوافي محمد عبد الكريم: **منهج البحث في التاريخ والتدوين التاريخي عند العرب**، ط03، منشورات جامعة قار يونس، ليبيا، 2008.
- ميرل روبير: **مذكرات أحمد بن بلة**، تر: العفيف الأخضر، منشورات دار الآداب، بيروت (لبنان)، د.ت.
- مراد علي: **الحركة الإصلاحية الإسلامية في الجزائر– بحث في التاريخ الديني والاجتماعي 1925–1940**، ط02، تر: محمد يحياتن، دار الحكمة، الجزائر، 1999.

- سعيدوني ناصر الدين: **أساسيات منهجية التاريخ**، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2000.
- الشريف محمد موسى: **دراسات تاريخية منهجية نقدية**، ط1، دار الأمة، السعودية، 2016.

2-المقالات العلمية:

- بولطيف لخضر: نحو مدرسة تاريخية جزائرية (فتح ملفات عالقة)، **مجلة عصور الجديدة**، ع 03-04، جامعة وهران، الجزائر، خريف 2011 – شتاء 2012.
- بوقاعدة البشير: النص التاريخي في المذكرات الشخصية: قراءة في مستويات التجرد من الأنا ونشد الحقيقة التاريخية " مذكرات محمد قنانش أنموذجاً"، **مجلة تاريخ العلوم**، ع13، م 05، جوان 2020، الجزائر.
- بان أم الخير، بن تيشة حسن: دور المذكرات الشخصية في التوثيق التاريخي المحلي (مذكرة المجاهد الهادي حمد بوغزالة أنموذجاً)، **مجلة تاريخ العلوم**، ع13، م 05، الجزائر، جوان 2020.
- واضح مداني: أهمية المصادر التاريخية عند المؤرخ، **مجلة القرطاس**، ع10، الجزائر، نوفمبر 2018.
- لونيسي رابح: منهج التعامل مع الشهادات والمذكرات عند كتابة تاريخ الثورة الجزائرية (شهادات بن يوسف بن خدة نموذجاً)، **مجلة عصور**، ع 06-07، الجزائر، جوان-ديسمبر 2005.
- مكاوي محمد: دراسة في المذكرات الشخصية غير المنشورة (مذكرات المجاهد زماني محمد المدعو سي لخضر أنموذجاً)، **مجلة القرطاس**، ع 08، جامعة أبوبكر بلقايد تلمسان، الجزائر، جانفي 2018.
- مياد رشيد: كتابة تاريخ الجزائر المعاصر من خلال المذكرات الشخصية –الأهمية والمحاذير-، **مجلة تاريخ العلوم**، ع 13، م 05، الجزائر، جوان 2020.
- سنوسي فيصل: اندلاع الثورة التحريرية 01 نوفمبر 1954 من خلال مذكرات القادة العسكريين الجزائريين (مذكرات الضابط سالم جيليانو والرائد عثمان سعدي بن الحاج أنموذجاً)، **مجلة تاريخ العلوم**، ع 13، م 05، الجزائر، جوان 2020.
- رافة محمد: القيمة التاريخية للمذكرات اليومية من خلال كتاب "رحلة إلى الأوراس" للدكتورة Dorothée chellier مذكرات طبيبة مكلفة بمهمة معالجة النساء الاهالي سنة 1895م، **مجلة تاريخ العلوم**، ع 13، م 05، جوان 2020، الجزائر.
- غنابزية علي: القيمة التاريخية للمذكرات الشخصية في كتابة تاريخ الثورة الجزائرية، **مجلة مصادر: تاريخ الجزائر المعاصر**، ع 01، م 17، المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، 2019.

- غربي محمد: دور المذكرات الشخصية في ترسيخ التاريخ الجزائري، **مجلة الحوار المتوسطي**، ع 01، م 10، الجزائر، مارس 2019.

3-الرسائل الجامعية:

أ-الدكتوراه:

- مخلوفي جمال: **السياسة الثقافية الاستعمارية في الجزائر خلال الفترة 1900-1954**، أطروحة دكتوراه، إ: شيخ بوشيخي، قسم التاريخ، جامعة أحمد بن بلة وهران 01، الجزائر، 2019/2018.
- فخار عبد القادر: **الطابع التمييزي لمرفق التعليم إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر**، أطروحة دكتوراه دولة، إ: وليد العقون، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2012/2011.

ب-الماجستير:

- قسيبة رشيد: **التعليم الفرنسي في وادي سوف (مدرسة الأهالي أنموذجا) 1886-1962**، رسالة ماجستير، إ: عبد القادر مولاي، قسم التاريخ، جامعة الجزائر، 2011-2012.

4-المواقع الالكترونية:

- جودت هوشيار: **المذكرات الشخصية وكتابة التأريخ**، الموقع الالكتروني: https://www.ahewar.org ، التاريخ: 20 مارس 2021، التوقيت: 08:00 سا.
- حصة تلفزيونية بعنوان: **موعد مع التاريخ: كيفية اثراء الذاكرة الجماعية للثورة والحفاظ عليها**، الموقع الالكتروني: https://www.youtube.com/watch?v=qJBptdzTzcQ، التاريخ: 2021 /04/09، الساعة: سا16و 12 دقيقة.
- مقال بعنوان: **هل تكتب المذكرات والسير الذاتية والشهادات الشفوية التاريخ**، الموقع الالكتروني: https://www.annasronline.com، التاريخ: 2021/04/09، التوقيت: 19سا و16 دقيقة.